

أقلام حرة

دوستوفسكي

فاطمة الزهراء العباسي

حوار مضحك عن القراءة
مدخل على الفيسبوك، بين
رجل وفتاة.
الرجل: وعمانا الأخت امبارح
أول مرة تقرا رواية شو يتقولي
للناس؟
الفتاة: بحب مكتبيتي
ويعشق القوية ومثالي الأعلى
دوستوفسكي.
دعكم ما قالت وكترتوا على
«دوستوفسكي» عقدة حياتي
هذه الكلمة بعيت شهورا حتى
كنت أفكر في حبسها وكلمة
تفعلني قسما تقف وكلمة
سأقيها إذا استنادا لوسعية استنادي
وهدا في حفظ الكلمات
الطويلة.
أؤمن أنه لا يوجد كتاب على
من التاريخ ليس به فائدة
فإن لم تأخذ منه الفكرة
ستأخذ منه الأسلوب وإن
غابت عنه الفكرة
غاب الأسلوب ستكتسب على
الأقل كليات جديدة.. لكن
ما جعلت ما قرأته كتابا
أجل ألتائه في من أجل إثراء
عقل وإغناء مخيلتك الفكرية
أو قرأته من أجل كتابة
ممنوع على الفيسبوك.. فلا
يشعر بالسعادة وتحبها أنا
أقرأ رواية فلان الفلاني وهذا
الفلان الفلاني أحيانا اسمه
أعقد من دوستوفسكي ذاته
وتكون قرأته ليس حيا فيه
وفي فكرته إنما ترهب للغير
ولجعلهم يقولون «إيها كم
هذا الفلان مثقفا» إراهن هذا
الفلاني عن نطق وكتابة اسم
هذا الكاتب صحيحا، غالبا
ما ينسخه ويلصقه دون أن
يتجسس حروفه.
أقرا لتعرف كيف تناقش.
أقرا لترضى عن نفسك.
أقرا من أجل نفسك وأولادك
ليقتدوا بك.
لا تقرا ليقتال؛ بل قرا دائما بقرأ.
فلان مثقف.. لأنك في الحقيقة
أنت شبيه مثقف والخوف
كأنك من أسيان المثقفين
كله من أسيان الذين فرؤوا جزءا
من أيدينا أيها الذين أمثوا لا
تقربوا الصلاة - وراحو يقتون
بتحريم الصلاة ولو أنهم فرؤوا
الآية كاملة - وأنتم مسكروا، لما
ضلوا الناس.

القراءة فرض وذكرته كأمر
في القرآن والقرض يؤتى به
على أتم وجه وبنيية خالصة
لله وليس رياء الناس.
يقول صراحة: أنا قرأت
الكتاب الفلاني وكتاب فلان
الفلاني وقرأت الخات من
الكتب وحيثما يكتب جملة
تجدد يفتح لقاء المربوطة
ويربط الفكرة والفكرة ويخلط
بين الفاء والضاد إذا ما
فاذة مئات الكتب التي
قرأها؟ ساجيب أنا: حقيقة
هو لم يقرأ الكتاب بل قرأ
عناوين الكتب ليخبرنا أنه
يحب القراءة ويمتلك الأعلى
دوستوفسكي.
zahrallahabbaci@gmail.com

قبحك الله صديقي البخيل

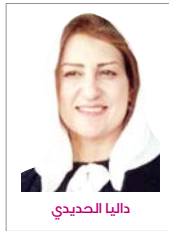
كرمة الفكر

لا تتسرع



عبير نور الدين

وإدعاء الفقر أو الزهد.
يومًا - يحفظ المؤمن الحسن والعشيق تحزين
الكثير، فربما تتفجع
-ياقته مرتقة ويرتدي أبناؤه من فضل جود الأقارب
-أيسر عليه التبرع بدمه أو إظهاره إقلاسه عوضا عن
التصدق بدمه.
-لا يستخدم أو ياتيه القضية، وأثالث بيته متعبة
بالبياضات.
-على استعداد لإشعال مشادة بنهار رمضان
تناقسا على مكان مجاني لصف سيراته!
-يشترى بعبارة «طفوا النور»
-ليحصل لجيرانه منه ثمرة ولا ثمرة.
-لا يشتري الزهور ولا العطور.
-يسحب أوقار الحارم ورقة لا ثنائيا ورقة.
-يتألم لو وصله مبلغ مساعده محول من قريبه،
لكن الصرافة ستحصل على أجر نظير
التحويل وإن لم يدفع ثمنه.
-ياصق الجرائد القديمة على النوافذ عوضا
عن الستائر، ولا يستخدم الأكياس السوداء في
حياوات الحمامة.
-إن سرق أو فقد عمله، فقد يصاب بأزمة قلبية.
-يشترى أثاث بيته من الحراج ولا ينجرف
للعرض الترويجية
-لا يبخن، إذ إن بفق أمواله في «هف» هف في
الوادي.
-ود لو تتصدق بقلبك واحد من الألف لحفظ الآخر
حيلة للزمن.
-تخصمتها ضافطة وأبناؤه عرضة لأبراض
تسمية بقلبك عليهم عوارض الحرام وعقب دفته
يلتاؤون ينهم شرارتي لخصمي ولا يرحن عليه،
في يوم من الجوع فيما أبناؤه يموتون عقبه من
التخمة.



داليا الحديدي

- من يحتملون الجمر على غرم ثمن مكيف أو قد
يشترونه متفلا ليتقلوه معهم في الصيف.
- يعطن المخيل الإفلاس دون حياة وبدل
على طلبات أبناؤه «الوادي محتاجين غيرات،
ابني نفسه في مكسات، بنتي ثوب استكمال
تعليمها بالخارج... الخ» فجل كلامه لتلمحات
وتصريحات باحتياجاته على أمل أن يفل نداءه
منصتا، كونه بأربحية يقلل تبرعات الأهل
والغراب حتى من الملابس الداخلية، فهو مستعد
يعيا ويضوع والودية.
- ليس سزواجا أو متطاولا، فهو لا يرضى سوى أن
يكون مخلوقا والسبب معروف.
- يعيش وفقا للضرورة، فهو لا ينفق فقط لو أقتنع
إته في «همة»، إذ يحتاج لذوية تبرر له جريرة
إشفاقه.
- إن التقي بزيميله في مقهى فسيفرته كره صابون
الحساب، أما لو أعترض الزميل، فإن البخيل
سيشترى بمصاحب يتولى اقتصمته، فقتدت
عزيتي!
- لا يذهب بالليل بل يذهب بقلبه برغوة صابون
عادي وقد يسلح شعره ثامنا بقاء لشراء شامبو،
-لن تحطفي بصدى صوته المكسر لتصنع المسكنة

أيادي الخير



منى بابتي

عند الساعة الحادية عشرة من ليل يوم الأربعاء،
رن جوازي ثلاث رنات متتالية، وفور الأجابة
سالتني: «هل ترافقتي في مشاوري الليلي»،
ولمنا الضحك، وكان لابد لرفيقتي «مريم» من
أن تجيز أعضائها لقضاء الليل بطريقه، ومن
الجلطة الأولى من الاقتراب من منزلها بدأ الليل
يرتقل طعمه مع صديقتي «مريم»، فأيام باب
خاتمة الأبييض كانت صديقتي تضع برانا للمياه،
وعندما سالتني عن السبب أخبرتني أنه يتواجد
أم باب دارها مجموعة من العمال يجزئون العمل
في الليل، وأنيهم يعانين من العطش دائما،
لذلك قامت بوضع براد الماء ذلك وقامت بوضعه
كزبرانيكي حتى يتسنى لهم شرب الماء البارد في هذا
الجو الحار، ثم قالت: إن عدد كبيرا من الناس
العابدين، يوقفون سيراتهم أحيانا ليأخذوا كوبا
من الماء البارد ليطفئوا له، ولم، إن هذا الأمر
جعلنا نشعر بالرضا عما قامت به، ثم أحضرت
أكلينا ساعة بالعصائر والبسكويت، وقالت
لي: «ها قد بدأ ليلا، وفي أقل من لحظات تكتمت
بجيشون مريم عن الورش التي تضم العمال، ليوزعوا
عليهم ما يحمونهم في أوقاف العمال اعتمادا على
هذا الأمر، في ليست الوجبة في قطر التي تقوم
بهذا العمل، وإنما هناك العديد من أهل الخير
يتطرون للفقر أن يفل سماء قطر، لينقلوا
تأثيرين الخير يصمت
ويثبت مع صديقتي «مريم» نوزع العصائر

غداً تُشرق الشمس



محمد الشيراوي

تعصف المشكلات بالفرد من حين لآخر، تتوتر علاقته بالرب
الناس إليه، فتمد الحلقة الواحدة كالتسويات العجاف،
يخيم اليأس والإحباط عليه! تنفض هذه الغمة بعد حين
انتعاش سحابة الصيف، لكنها سرقت معها لحظات قلب
المرء فيها على عجز الأمم والعيال، قد تعود المياه لجريتها، إذ أن
إرمها في السيل يتغير، فلا يصح لها أن تدفق إلى الأسفل!
إن مياها في الشكفة كان تفصيليا على إزدياد اليوم، وهو
باعتد على احتراق الأيام التي رضع المرء لها من قبل في
استكانة، وهذا يؤثر في النفس تأثير الصدا في الحديدي
الرفوع في مشكلة ما إن جانب من جوانب الحياة ليس
نهایی العالم، نهاية العالم قد يضيق المرء لنفسه إذا أوقف
نفسه على ذلك المشكلة، ولعل البعض يستغرق في تأمل
سقوط البعض من قمة الجبل دون أن ينتبه إلى بؤرة المشكلة.
هيمتواي الذي كتب عن الشجاعة والكفاح والصمود، أطلق
على رأسه العبق! ديل كارنجي الذي كتب أفضل كتب
التنمية البشرية مطلع القرن المنصرم، وذاع صيت كتابه
«دع القلب والحياء»، وجد حياتك، والذي كتب على غراه الشيخ محمد
الغزالي كتابه «جد حياتك»، انحدر ديل كارنجي!
ربما لن هيمتواي وكارنجي انغمسا في المشكلات التي
مرت بهما بل جوارحهما، وقد يستغرق المرء في إنقاذ من
حوله بينما يعنى عما هو فيه من مازقا وفي ذلك سئل حكيم:
ما أصعب الأشياء! فقال: معرفة المرء عيب نفسه، وقد تنبأ
نوسترداموس لسكرتيرته أن تموت بعد ليلة واحدة، فإذا به
يموت وهي تتدثر عليه!

إن يفرق الإنسان حتى أذنيه في المشكلة التي تطرق بابه قد
تيسد عقل المرء ويحياهه؛ لا يؤد من ترحية المشكلة جانباً
للتفكير إلا عجز طرق الحل كما تنرك الطعام ليبرد قبل
تناوله. الشجرة التي تتصلل بين الأكتاف والأمن النفسي
تتمثل في قدر المرء على تحجيم المشكلة، مما يفرضه جازماً
بين مشكلة العمل أو تصعب الشخص إلى بيته، فتقتصر
على روجه وأولاده صوف عليهم، الثقة في أن المشكلة مؤقتة
وأنها ستحل، يفتح المجال أمام الإنسان لتقبل وجودها المؤقت،
كما يسود به بالاستفادة من تصحيح بعض الفواتر التي
وقد فيها وكلمات من مسيات ظهور المشكلة، وقد سئل حكيم:
من الذي لا يخطئ؟ قال: الذي لا يموت، فالخطأ وارد، والمشكلات
على اختلاف أنواعها لا عصمة منها، فالأزهر بنا أن نتعامل مع
المشكلة بغير من الحكمة والأمل.
بعد تفكير يوليويو (حزيران) 1967 توقف سعد الله ونوس
على إنتاجه اللبني والسرجي عما يكلمه، وقد الجواهري
زوج فليسعد على الشعر عما يطولوه، ثم عاد للرباع من
جديد، وقدما أعمالاً جالدة. عجمي نلمح فجر الأمل بين برائن
المشكلة، يهن عليها ما يجيش بجوارحنا من لحظات المعاناة
والأم، وتنتابنا في ما غدا يحمل حياة جديدة، وأمالا عريضة
وتنتاظر لن نضع من أعيننا في أعفاننا، غدا تشرق
الشمس، وعندها نتجدد أحرزنا وتطلق سخجاتنا العذبة،
وتسعدنا بتفعل سعادتنا في درب جديد، والوقوف في الاحتباب
بمائل المشاعر والتخصيات العامة كما يتبال المسامحة؛
قد علافة لنمائل بالاحتباب وعفا ملخ بهم، إذ جرة الأمل
لا تتقلب في الرضا عن تنقيرها، بل فأمل يتألق في ضحكة
طفل، والفرح السور على الأهل والأصدقاء، ومساعدة
ال محتاجين، والحرس على العلاقة القوية بين العبد وربه.



نسيبة محيي الدين

أسرار الزواج الناجح

على الزوجين أن يتكافأ عن البحث عن أصغر
الفرقات والأخطاء لبعضهما البعض، يقول
الفيلسوف كينيد:
«ها يا أبنائي نذرتُ قدر طال جيلوسنا على
جبال الترفاه، وكلم جيلوسنا على هذه الفواتر
والذواقة التي تنور حياتنا،
وأنت كذلك أيها الأزوجة انهمي بزوجه وأظفري
له تقدير وشعوره بأهميته في حياتك، فهذا
يعبه زوجك، وأنتهمي بصفاته الحمسة»
يقول عالم النفس ولوم جيسن: «أعق مبدأ
في تنمية الإنسان النماش التقدير»،
فالرجال مثل النساء يرغبون في الحصول على
القبول والتعريف، وأن يتمعروا بأنهم محذوبون
ومرغوبون من الطرف الآخر وأنهم مشهورون
ومتمتعون؛ وقيل: جمالة الناس نصف العقل.

يذكر أوبريوزن سويت ماردين في كتابه سيبلك
إلى التناجح والشهرة: يرون عن الملكة كفتوريا
أنها خالطت مرة زوجها البرنس ألبورت بيلجة
أسندادية فطرت عزة نفسه لكلماتها ودخل
جرحته وألق وأمسده إصمدا حكما، ولم
تسطن خيسس فادق حتى فرج ألباب،
فقال البرنس بين المصاري وأجاحتته جالطها
بعضمة: أفتح لي أنا ملكة إنجلترا، فلم يكن
تسطن خيسس فادق حتى فرج ألباب،
وهذه الكلمات ملطوفة بصمت متخضض، أنا
وذلك قبل أن اللطف للرجل بحماية الحمل
للمرة، فانه يحدث تأثيرا سريعا ما يوافق،
وقد قيل اللطف فتح له كل الأبواب،
يقول شكسبير: إن الرجل الذي يعامل زوجته



نور أبوشادي

خيو تنمية بشرية
norshady22@gmail.com